الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الفنون
تخصص إدارة الأعمال الفنية والثقافية
شعبة الفنون البصرية

مذكرةمقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

مسار العمل السنيمائي في الجزائر سينماتيك وهران أنموذجا

إعداد الطالب:

- خماس عبد الغني.

إشراف الأستاذة:

د- بومسلوك خديجة.

الدكتـــورة خديجة بومسلوك
أستـــاذة محـــاضر -أ-

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم
قسم الفنون
كلية الأدب العربي و الفنون

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة
• د. شرقي هاجر	رئيسا
• د. بومسلوك خديجة	مشرفا ومقررا
• د. بلعباسي كلثوم	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لله الحمد والشكر فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء نحمده أنه حقق لنا ما نصبو وهيأ لنا سبل الالتحاق بالجامعة

كما نتقدم بعظيم الشكر والعرفان لصاحب القلب الطيب الأستاذ الدكتور "**بومسلوك خديجة**" الذي مد يداه لاحتضان ما أنجزناه وعلى حسن رعايته لهذه الدراسة وبما قدمه من توجيهات وإرشادات قيمة فجزاه الله عنا وعن العلم الذي حمل أمانته خير جزاء

الإهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير، فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي

والدي الحبيب أطال الله في عُمره

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجأش، وراعتني حتى صرت كبيرًا

أمي الغالية أطال الله في عُمرها

إلى من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب

إلى إخوتي

إلى من لم يتوانوا في مد يد العون لي

إلى جميع **أساتذتي الكرام وأصدقائي**

وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة

أُقدِّم لكم هذا البحث، وأتمنَّى أن يحوز على رضاكم

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

تعتبر السينما من بين أهم وسائل التعبير والاتصال، القادرة على نقل الأفكار، وتمرير الرسائل، ومخاطبة العقول، من خلال الصورة والحركة والصوت والزمن، وذلك بإعادة إنتاج وتركيب الواقع المعاش. فرغم مواكبة هذا الفن التطورات التكنولوجيا، والسنيما في الدول المتقدمة، حيث أصبح فن مستقل مثل بقية الفنون، إلا أنه لا يزال يعاني العديد من المعوقات، وخاصة في العالم المتخلف، كالسينما الجزائرية.

أما عن الإشكالية التي يطرحها الموضوع فتتمثل في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالسينما؟
- ما هي خصائصها؟
- فيم تتمثل اتجاهاتها؟

في هذا الإطار يندرج موضوع بحثنا الموسوم بـ: "**مسار العمل السنيمائي في الجزائر سينماتيك وهران أنموذجا**".

ودراسة هذا الموضوع اقتضت منا منهجا وصفيا، وقد حاولنا في هذا البحث تناول الموضوع من مختلف جوانبه مستفيدين في ذلك من مجموعة من المراجع أهمها:

1. جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال الأدوار.
2. عبد الكريم سكار، أعطيني مسرحا أعطيك شعبا عظيما .
3. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الجديدة من الجريدة إلى الفايسبوك.

وقد واجهتنا في هذا البحث عدة صعوبات ساهمت في تقوية عزيمتنا وإصرارنا ولعل أبرز هذه الصعوبات:

- جِدّية هذه الدراسة واعتبارها شيئا غامضاً ساعة الانطلاق فيها.
- تشابه المعلومات الأفكار في معظم المصادر والمراجع.
- ضيق الوقت.

وقد كانت الغاية من هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على ضرورة الاهتمام من بالسينما الجزائرية والعمل على تطويرها.
- الإلمام بأهمية السينما الجزائرية والوقوف على مزاياها.
- معرفة أهداف السينما الجزائرية ووظائفها.

أما عن سبب اختيار هذا الموضوع فقد كان اقتراحا من الأستاذ، وبحكم اختيارنا لمجال إدارة الأعمال الفنية والثقافية من أجل التخصص فيه.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى فصلين وخاتمة:

الفصل الأول: عنواناه بـ: "**السينما الجزائرية المسار والتاريخانية**" وهو يضم مبحثين، المبحث الأول: تعرضنا فيه إلى "**السينما الجزائرية**" وفيه درسنا **مفهوم السينما وخصائصها**، والمبحث الثاني: كان بعنوان "**اتجاهات السينما في الجزائر عبر الأفلام الدلالة النحوية**" تطرقنا فيه إلى **الاتجاه السياسي** و**الاجتماعي**.

أما بالنسبة للفصل الثاني الموسوم بـ: "**عموميات حول المركز الجزائري للسينما**"، وقد تضمن هو الآخر مبحثين، المبحث الأول: "**سينيماتك وهران**" وتطرقنا فيه إلى **تعريف**

بالقاعة المركز الجزائري للسينما ونشأتها، أما المبحث الثاني: "**فيلم هيلوبوليس لجعفر قاسم**" لذي تناولنا فيه تعريف الفيلم وبطاقاته الفنية، بالإضافة إلى اتجاهه

وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

وفي الأخير أحمد الله عزَّ وجل على رحمته بنا وحسن توفيقه، ثم نتوجه بخالص امتناننا لأستاذنا المشرف "**بومسلوك خديجة**" الذي كان لها الفضل في إنجاز هذا البحث ومنحتنا فرصة الإشراف، وقد كانت صبورة على قراءة هذا البحث وتصحيحه، وكانت وراء كل كلمة صائبة في هذا البحث، والتي أفادتنا بملاحظاتها الهادفة، ونصائحها القيمة التي أسدتها لنا من بداية البحث حتى نهايته، فكانت نعم الموجهة ونعم الأستاذة، فلها منا خالص الشكر والعرفان.

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا ويسدد خطانا.

مستغانم 2022/05/02.

الفصـــل الأول

السنيما الجزائرية المسار والتاريخانية

المبحث الأول: السنيما الجزائرية

المبحث الثاني: اتجاهات السينما في الجزائر عبر الأفلام

تمهيد:

تعتبر السينما مؤسسة ووسيلة اتصال جماهيرية سمعية بصرية مثلها مثل المؤسسات الفنية الأخرى، فهي تعتبر فن من الفنون وأداة تعبير ثقافي ووسيلة إعلامية لها مكانتها في المجتمع، بحيث تهدف إلى تشخيص الواقع ومحاكاته في مختلف الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع المنتج لها وتتشكل في إطاره متفاعلة معه في علاقة تشمل التأثير والتأثر، وكذلك باعتبارها مساهم أساسي في عمليات التنمية الاقتصادية وتحقيق الربح التجاري.

ومن هذا أردنا في هذا الفصل تسليط الضوء على مفهومها ونشأتها وتطورها،

المبحث الأول: السنيما الجزائرية

1- مفهوم السنيما:

تعرف السينما بأنها: "الوثيقة المرئية لعصرنا الذي قد صاغت لغتها الأساسية من مفردات الصور وحولت الخيالات والأحلام وحتى الكوابيس إلى حقائق من الضوء والظل، وهي الفن الجامع الذي استطاع أن يستفيد من كل الفنون التي عرفتها الخبرة البشرية".[1]

كما يعرفها "أندري بازان" بأنها: "... خيط مقارب للواقع يتحرك دائما لنقترب منه، ونعتمد عليه دائما ..."[2]

ويراها السينمائي إيزنشتاين بأنها: "تجميع لكل الفنون" وينحاز أكثر فيقول: "إن كل فن يسعى جاهدا لكي يصل إلى شكل سينيمائيا ناطقا والملون والمجسم".

إن السينما في نظر "رجل الإعلام" "وسيلة اتصال جماهيري تعبر على من يحمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع المنتج لها، وتشكل في إطاره متفاعلة معه في علاقة تشمل التأثير والتأثر".[3]

---

[1]: فؤاد شعبان وعيدة صبطي، تاريخ وسائل الإعلام وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2012، ص96.

[2]: المرجع نفسه، ص105.

[3]: جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال الأدوار، الوظائف، الهياكل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 2008، ص78.

ويؤكد أيضا على أن البعض يرون بأنها: "فن من الفنون وأداة تعبير ثقافي ووسيلة إعلام لها مكانتها في المجتمع، لكن السينما تعتبر أيضا صناعة وبضاعة اقتصادية تخضع لقواعد السوق والعرض والطلب والمنافسة".[4]

2-الخصائص:

تعد السينما وسيلة اتصال جماهيرية، لها مكانتها داخل المجتمعات نظرا للوظائف التي تقوم بها، فاحتضنها الجمهور وأصبحت تشهد إقبالا كبيرا عليها من قبل الجماهير، لتحقيق العديد من الأغراض والرغبات التي يسعون إلى إشباعها، نظرا لما تتميز به من خصائص، ومن أهم خصائص السينما نذكر:[5]

1-السينما تقوم بتوظيف العديد من المؤثرات من حركة ولون وصوت وديكور وماكياج وملابس وكل هذه المؤثرات يساعدها على توصيل الرسالة وإبراز فكرة الفيلم والتأثير على المشاهد.

2-ظروف المشاهدة من إظلام للقاعة، أي إطفاء الأنوار تماما، ووجود أعداد كبيرة من المشاهدين -بالمئات- تستحوذ على اهتمام المشاهد وتساعده على تركيز اهتمامه على ما يعرض.

[4]: جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال الأدوار، الوظائف، الهياكل، المرجع السابق، ص80.

[5]: فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الجديدة من الجريدة إلى الفايسبوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011، ص 158.

3-تستطيع السينما مخاطبة الجمهور الأمي وتشترك في ذلك مع التلفزيون إلا أن هناك بعض الأفلام التي تتطلب قدرا من الثقافة والقراءة والكتابة لفهم مضمونها.

4-تختصر السينما زمن الحدث بحيث يمكن اختصار الزمن ساعات أو أيام أو سنوات أو ثواني أثناء عملية العرض.

5-قدرا العالية في التأثير على الجماهير بحيث تعتبر السينما وعاء معرفيا ثقافيا من خلال اعتمادها على أسلوب جذب المشاهد.

6-من خلال السينما يحاول المخرج أن ينقل إلى المتفرج هذا الإحساس كما يمكن أن يقنع بفيلمه المئات المحتشدة من الناس.[6]

[6]: فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الجديدة من الجريدة إلى الفايسبوك، المرجع السابق، ص 159.

المبحث الثاني: اتجاهات السينما في الجزائر عبر الأفلام

1- الاتجاه السياسي:

الفن ذو المضمون السياسي، تسمية واسعة تعبر عن توجه إيديولوجي للفن أكثر من كونها تحدد شكلا فنيا، فهذا الفن يهدف إلى تعليم الناس وتبصيرهم بقضايا وطنهم وإيقاظ أحاسيسهم ومشاعرهم اتجاه هذه القضايا.

يرى أحد الدارسين الجزائريين أنه "لا يمكن التوفيق بسهولة بين العمل السياسي والعمل الثقافي، فالاقتصار على الجانب النضالي كثيرا ما أدى إلى إغفال العنصر الجمالي والتأكيد على الخطاب الإيديولوجي و الوقوع في الهفوات الفنية".[7]

لكننا نلاحظ أن أغلب الأعمال الفنية العربية ذات المضامين السياسية كانت متقنة الصنع وهادفة في الوقت نفسه، ونأخذ على سبيل المثال فن المسرح الذي عالج مضامين سياسية لا تعد ولا تحصى شهد لها النقاد بالتميز والإبداع، فهذا الكاتب السوري سعد الله ونوس في مسرحية (الفيل يا ملك الزمان) يعرض علاقة الشعب بالسلطة، والخوف الذي يعقد الألسنة للمطالبة بحقها في حياة أفضل، وكذا مسرحية كاتب ياسين (الرجل ذو النعل المطاطي) التي تشيد ببطولات هوشي منه الشخصية الفيتنامية المقاومة، وعلى الرغم من أن كاتب ياسين يجسد في مسرحيته آلام الشعب الفيتنامي إلا أنه يربطها برابط خفي بآلام الشعب الجزائري، فهناك إسقاط سياسي لا مناص منه، نذكر أيضا في هذا الصدد المسرحي

[7]: عبد الكريم سكار، أعطيني مسرحا أعطيك شعبا عظيما، مجلة الوحدة، اللسان المركزي للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، عدد187، جوان 1984م، ص 43.

عبد القادر علولة، الذي جعل من في المسرح لعبته في كشف الخفايا السياسية، ولا يتسع المقام هنا لذكر مسرحياته.

أيضا لطالما كانت السياسة بمختلف قضاياها موضوعا حاضرا في الأفلام السينمائية متنوعا في طريقة العرض والتحليل ورما اتخاذ موقف ما يعير به المخرج غالبا عن رؤيته الخاصة اتحاد الأحداث السياسية، وتبرز إبداعية المخرج في التأثير القوي الذي يخلفه لدى الجمهور مشاهد رائعة ولقطات

توحي موهبة واحتراف مهني يجسد الرؤية الفكرية للمخرج يستطيع من خلالها تحاوز حاجز الرقابة مهما كان مفروضا، وتاريخ الفن السابع يشهد على العديد من المخرجين الذين قدموا أعمالا وروائع أحرجت أنظمة سياسية ملتجئين إلى الترميز للإيحاء بأشياء و أحداث لم يستطيعوا إدراجها بشكل مباشر، بينما نشرها النقاد و أعطوها أبعادها كما تصورها المخرج.

والفيلم السياسي عموما هو ذاك الذي يحلل الواقع السياسي ولا يكتفي بتقديم جزئيات من الواقع مفصولة عن سياقها الصراعي أي بعبارة أوضح أن السينما السياسية تصوغ التاريخ في حركته والصراع في أبعاده الاجتماعية والقرد في انتمائه الطبقي والاجتماعي.[8]

[8]: محمد كامل القيلولي، حوارث مع سينما أخرى، مؤسسة الثقافة العامة للسنيما، دمشق سوريا، ط01، 2010م، ص91.

كما أن مصطلح السينما السياسية ظهر منذ أن بدأت الأفلام بتناول القضايا السياسية، وقد تجسد هذا المصطلح فعليا في السينما العالمية مع فيلم "زرد" لمخرجه كوستا غافراس"، هذا السينمائي الذي يمزج الوعي السياسي بالإثارة الدرامية، حيث أن "السينما السياسية بدأت كمصطلح مع ظهور فيلم "زرد" لكوستا غافراس والذي حاز جائزة الأوسكار لأحسن فيلم أجنبي، وتحول إلى نموذج للفيلم السياسي في إطار السينما التجارية".[9]

[9]: محمد كامل القيلولي، حوارث مع سينما أخرى، مؤسسة الثقافة العامة للسنيما، ص95.

2- الاتجاه الاجتماعي:

إن الاتجاه الاجتماعي في الفن يربط بين الفن والمجتمع بطبيقاته المختلفة، فيكون الفن ممثلا للحياة على المستوى الفردي والجماعي، وبما أننا لا نستطيع أن نتخيل إنسانا بلا مجتمع، كما أننا لا تستطيع أن نتخيل مجتمعا بلا أفراد، ذلك أن الفرد والمجتمع وجهان لعملة واحدة ".[10] وباعتبار أن المجتمع هو المنتج الفعلي للأعمال الفنية، فالمتلقي حاضر في ذهن القتان و هو وسيلته و غايته في آن واحد، و لعلنا لا نغالي إذا قلنا أن الفن هو الصورة المعبرة تعبيرا حقيقيا عن المجتمع الذي يعيش فيه الفنان، فقد تربى بين أحضانه و تفاعل مع مقوماته المتباينة، فالفنان وهو يعبر عن أفكاره فإنه لا يعبر عنها بمعزل عن الواقع الاجتماعي المحيط به وإنما يكرس طرحه خدمة مجتمعه.

من البديهي أنه كلما ازدهر المجتمع في نظمه السياسية والحضارية والاقتصادية ازدهر الفن تبعالذلك، باعتبار أن الدول المتقدمة في الوقت الراهن هي الرائدة في مختلف الفنون وأهمها فن السينما وأحسن مثال على ذلك هو السينما الأمريكية.

شاركت صناعة السينما على مر السنوات في مختلف البلدان في تقلع قيم وأفكار جديدة سواء كانت هذه القيم إيجابية وبناءة أو كانت هادمة لثقافة المجتمع، كما أن " الفيلم السينمائي وثيقة اجتماعية مهمة تساهم في رسم قوانين حركة وديناميكية المجتمع وفهم طبيعة العلاقة الجدلية بين الإنسان والمجتمع، فلم يعد الفيلم يضع وجها لوجه ظواهر عالم متجانس من الموضوعات، بل عناصر من الواقع غير متجانسة تماما" لأن السينما وليدة المجتمع الذي ينتجها، وهي مرآة لهذا المجتمع بتعقيداته و ظروفه و كذلك أحلامه وتطلعاته،

[10]: أرنولد هاوزر، الفن والمجتمع عبر التاريخ، تر: فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981م، ط2، ج1، ص501.

ويمكن القول أن السينما أقدر الفنون على تناول المواضيع الاجتماعية بفضل قدرتها على الاتصال بالجماهير والتحدث بلغتهم وتصوير حياتهم، لكن و كما يقول أرنولد هاوزر" لقد وقع الناس في خطأ الاعتقاد بأن الفن الذي يصور حياة البسطاء يستهدف أيضا البسطاء من الناس، على حين أن الحقيقة هي عكس ذلك، والذي يحدث عادة هو أن فئات المجتمع ذات الأفكار والمشاعر المحافظة هي وحدها التي تبحث في الفن عن صورة لطريقتها الخاصة في الحياة، وعن تصوير لبيئتها الاجتماعية الخاصة.

أما الطبقات المضطهدة الساعية إلى النهوض، فإنها تود أن ترى تصويرا لأوضاع الحياة تود هي ذاتها أن تتخذ منها مثلا أعلى تستهدفه لا لنفس الأوضاع التي تود التخلص منها"، لذلك فدراسة العلاقة الجدلية بين الفن والمجتمع في الوعاء السينمائي هي مسألة معقدة نظرا للتباين والاختلاف في المجتمع الواحد.[11]

[11]: أرنولد هاوزر، الفن والمجتمع عبر التاريخ، المرجع السابق، ص501.

الفصل الثاني

عموميات حول المركز الجزائري للسينما

المبحث الأول: سينيماتك وهران

المبحث الثاني: فيلم هيلوبوليس لجعفر قاسم

المبحث الأول: سينيماتك وهران

1-تعريف بالقاعة المركز الجزائري للسينما ونشأتها:

بمقتضى الأمر رقم 67-50 المؤرخ في 17 مارس 1967 تم إنشاء هيئة رابعة وهي "المركز الجزائري للسينما" متحف السينما "La Cinémathèque algérienne" تمَ إنشاؤه بمقتضى المرسوم رقم 64-164 بتاريخ 08 جوان 1964 ويعتبر الجهاز الرئيسي للمركز الجزائري للسينما (CAC) الذي كان موضوعا تحت وصايته. ويعد متحف السينما الذي لا يزال موجودا لحد الآن (مقره بشارع العربي بن مهيدي بالعاصمة) أهم متحف سينما في القارة الإفريقية وحتى على مستوى العالم العربي ككل، يفوق عدد الأفلام التي بحوزته 5000 عنوان من كافة دول العالم .في هذا الإطار، وبهدف توسيع نشاطاته، قام مسؤولو متحف السينما بفتح ثلاث قاعات في وهران، عنابة وقسنطينة، ثمَ بشكل تدريجي توسعت شبكة القاعات التابعة للمتحف إلى 17 قاعة موزعة عبر 15 ولاية من التراب الوطني وذلك خلال منتصف الثمانينات (باتنة، بشار، بجاية، البليدة، الشلف، مستغانم، غليزان، سعيدة، سيدي بلعباس، تيارت، تلمسان).[1]

وتمت عملية فتح القاعات الجديدة بالولايات المذكورة سنتي 85-1986 إلاَ أنه لم تكلل هذه المبادرة بالنجاح المنتظر حيث أنَ معظم تلك القاعات أغلقت أبواها الواحدة تلو الأخرى ابتداءا من سنة 1990 إلى أن أصبحت قاعتي "العاصمة ووهران" الوحيدتان اللتان واصلتا نشاطهما إلى يومنا هذا .قاعة السينيماتك وهران هي قاعة تعرض فيها أفلام

[1]: مقابلة مع مدير سينماتيك وهران، يوم 2022/02/23، الساعة 1:30

جزائرية ثورية وجديدة وأجنبية وأفلام للأطفال تقام فيها المهرجانات وتظاهرات مثل "مهرجان الفيلم العربي" ومحاضرات تحتوي على:

-قاعة كبيرة لمشاهدة الأفلام 360 مقعد.

-قاعة عرض الأفلام (Cabine de Projection) .

-مكتب الإدارة.

-شباك بيع التذاكر.

2-طريقة عرض الأفلام:

يعرض كل يوم من أيام الأسبوع فلمين: الأوَل على الساعة 14 30 h الثاني على الساعة 16 30 h ما عدا يوم الجمعة، وذلك تبعا لبرنامج شهري معد من طرف الإدارة العامة التي تقع بالعاصمة، وكل يوم السبت على الساعة 10 30 h تعرض أفلام خصيصا للأطفال.

كل القاعات المذكورة سالفا، تابعة للمركز الجزائري للسينما "العاصمة" حيث تقوم بإعداد البرنامج الشهري لكل قاعة سينمائية وإرسال الأفلام لعرضها تبعا للبرنامج المسطَر.

استعادت سينماتيك وهران" الونشريس" في السنوات القليلة الماضية مكانتها كفضاء ثقافي وذلك بفضل تنوع برامجها التي تجذب الشباب و الصغار من بين عشاق الفن السابع[1].

[1]: مقابلة مع مدير سينماتيك وهران، يوم 2022/02/23، الساعة 1:30

وقد سمح تحديث التجهيزات وتركيب مقاعد جديدة مريحة للقائمين على هذا الفضاء الثقافي برفع عدد حصص العرض وذلك حتى في فصل الصيف لتوفر القاعة على مكيفات هوائية[1].

وأغلقت هذه المؤسسة الثقافية أبوابها سنة 2004 من أجل اعادة تهيئتها و تحديثها واستأنفت نشاطاتها بعد عام من ذلك حيث تم توفير ظروف استقبال أفضل بكثير. كما أنجزت أشغال تهيئة أخرى تسمح بتنظيم أنشطة إضافية مثل تجديد بهو الدخول الذي يحتضن بانتظام معارض للصور والرسم والكتب.

وقد أعرب البعض من الجمهور المعتاد على التردد على "السينماتيك" عن سعادتهم بهذا التحديث ملاحظا أن متحف سينما وهران" صمد بنجاح" أمام عروض الفيديو التي "اكتسحت تقريبا جميع قاعات العرض الخاصة بعاصمة الغرب الجزائري خلال عشرية التسعينيات."

وعلى عكس قاعات السينما التي راهنت على أفلام "الاكشن" لم تضعف قاعة "الونشريس "بوهران أمام مغريات التجارة المربحة .وبقيت وفية لطابعها كمتحف للفن السابع الوطني والعالمي.

وقد اثبت المستقبل أن هذه المؤسسة السينمائية كانت على حق في هذا الاختيار بما أن عدة قاعات للسينما اضطرت إلى وقف نشاطها عقب ظهورالقنوات الفضائية وأجهزة "دي في دي" الرقمية.

[1]: مقابلة مع مدير سينماتيك وهران، يوم 2022/02/23، الساعة 1:30.

وفي هذا الصدد يقول جمال وهو متقاعد من قطاع التربية "لا يمكن بالنسبة إلي مشاهدة فيلم على الشاشة الكبيرة باستخدام الفيديو أو جهاز رقمي " ملاحظا انه "لا شيء يساوي البكرة (البوبينة)" الكلاسيكية القديمة[1].

وهناك العديد من أمثال جمال ممن يولون اهتماما كبيرا بالفيلم من مقاس 35 مليمترا لأنه يعكس بالنسبة لهم "النوعية الأصلية للفيلم[2]."

وتتسع "سينماتيك "وهران التي تأسست في جوان 1965 بعد أشهر من "سينماتيك "الجزائر العاصمة ل 360 مقعدا و تقع في شارع "العربي بن مهيدي" أحد من الشوارع الرئيسية لعاصمة غرب البلاد.

ويتذكر كبار السن من المشاهدين مرور بهذه القاعة مخرجين مشهورين من مختلف القارات منهم المصريان "صلاح أبو سيف" و"يوسف شاهين" و الأمريكي "جوزيف لوزي" والإيطالي "مايكل أنجلو أنطونيوني" و السينغالي "سامبان عصمان" و الكاميروني "جون ماري تينو" والأثيوبي"هايلي جيريما" واللبنانية "جوسلين صعب."

ويحتفظ المدير السابق "لسينماتيك "وهران السيد الحاج بن صالح أيضا في ذاكرته بهؤلاء السينمائيين "المعجبين بنوعية الجمهور والنقاشات التي كانت تلي في بعض الأحيان العرض وتتواصل حتى وقت متأخر من الليل."

[1]: مقابلة مع مدير سينماتيك وهران، يوم 2022/02/23، الساعة 1:30

[2]: المرجع نفسه.

ويقول السيد ابن صالح "لا نستطيع الحديث عن متحف سينما وهران دون أن نذكر أن هذه المؤسسة قد استضافت في 1986 وبدعم من المجلس الشعبي الولائي لتلك الفترة أول مهرجان للأفلام القصيرة حيث تواصلت هذه التظاهرة في خمس طبعات." واحتضنت "سينماتيك "وهران أيضا أنشطة ناديين مهمين للسينما وهما العميد "سيني بوب" والآخر بمبادرة من الجامعيين يسمى "أصدقاء الفن السابع" حيث أعطى كلاهما دفعا للتنشيط في صباح كل عطلة نهاية أسبوع.

والحديث عن سينماتيك وهران يسمح أيضا باستحضار ذكرى الراحل عميد عارضي الأفلام الجزائريين" عمي لكام" الذي كان له شغف بفيلم "باراديسو" للايطالي تورناتور وكذا هاوي السينما العصامي ابن عيسى كما يتذكر السيد ابن صالح[1].

وكان متحف سينما وهران الوجهة المفضلة للعديد من السينمائيين لعرض أعمالهم لأول مرة على غرار "مسخرة" لالياس سالم و"انديجان" و"الخارج عن القانون "لرشيد بوشارب و"الساحة" لدحمان اوزيد ومؤخرا "كم تحبني" لفاطمة الزهراء زعموم. ومن جانبه أعلن المسؤول الحالي لسينماتيك وهران السيد عبد الغني زكري أنه تم الشروع مؤخرا في الإجراءات الضرورية لاقتناء معدات حديثة للعرض من شأنها تعزيز مكانة هذه المؤسسة الثقافية.

وقال السيد زكري أن تحديث المعدات سيسمح بمضاعفة حصص العروض المتبوعة بنقاشات والتظاهرات الموضوعية من أجل تلبية أفضل لتطلعات الجمهور[2].

[1]: مقابلة مع مدير سينماتيك وهران، يوم 2022/02/23، الساعة 1:30

[2]: المرجع نفسه.

3- هياكل القاعة وطريقة التسيير:

- تحتوي القاعة على 365 مقعد.

- تحتوي القاعة على مكتب خاص بالمستشار الثقافي ومسؤول القاعة.

- كما تحتوي على مكتب خاص بعون الاستقبال.

4- طريقة التسيير:

- يعود تسيير قاعة سينماتيك الى المركز الجزائري للسينما.

- يوجد مسؤول القاعة "..... السينمائي".

- المستشار الثقافي للمتحف.

- المتصرف الإداري.

- بائع التذاكر.

- عون متعدد الخدمات.

- حارس ليلي القاعة.

- مداخيل القاعة تابع الدولة.

- طريقة التوظيف.[1]

[1]: مقابلة مع مدير سينماتيك وهران، يوم 2022/02/23، الساعة 1:30

التوظيف يكون فيها عن طريق مسابقة من المركز الجزائري للسينما ويكون التوظيف على أساس الشهادة .

ما تحتوي عليه القاعة:

- تحتوي القاعة على جهاز DCB micro ordinateur avec appareil projection 35 mlm

5- دور القاعة:

هو دور ثقافي غير تجاري المعروض، أما عروض الأفلام يتناسب لجميع الأعمار الأطفال: (أفلام الكرتون، العطل المدرسية والصيفية) الكبار: أفلام متنوعة (بوليسية، ثورية اجتماعية، ....)

أهم الأعمال: مهرجان الفلم العربي أقيم هنا: مدته 15 يوما

أهم الأفلام: العقيد لطفي، زبانة، البئر.

فلم: جعفر قاسم هيليوس، أبو ليلة.[1]

[1]: مقابلة مع مدير سينماتيك وهران، يوم 2022/02/23، الساعة 1:30

المبحث الثاني: فيلم هيلوبوليس لجعفر قاسم

1- تعريف الفيلم:

هليوبوليس هو فيلم دراما جزائري من إخراج جعفر قاسم سنة 2020، وبطولة كل من مراد أوجيت، وسهيلة معلم، وفضيل عسول، ونصر الدين جودي، وعزيز بوكروني.

تم اختياره لتمثيل الجزائر لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم بلغة أجنبية في حفل توزيع جوائز الأوسكار الـ 93.

ويروي الفيلم الذي يحمل اسم قرية بولاية قالمة التي جرت فيها مجازر 8 ماي 1945، قصة مستوحاة من المظاهرات والمجازر المقترفة من طرف الاستعمار الفرنسي.

يتناول الفيلم مجازر 8 ماي 1945 التي اقترفتها فرنسا في حق المتظاهرين الجزائريين في سطيف والمسيلة وقالمة وخراطة وسوق أهراس بعد أن خرج الشعب الجزائري للتظاهر سلميا، مطالبا فرنسا بالوفاء بوعودها التي قطعتها بشأن استقلال الجزائر مقابل مشاركته في تحرير فرنسا في الحرب العالمية الثانية[1].

[1]: مقابلة مع مدير سينماتيك وهران، يوم 2022/02/23، الساعة 1:30.

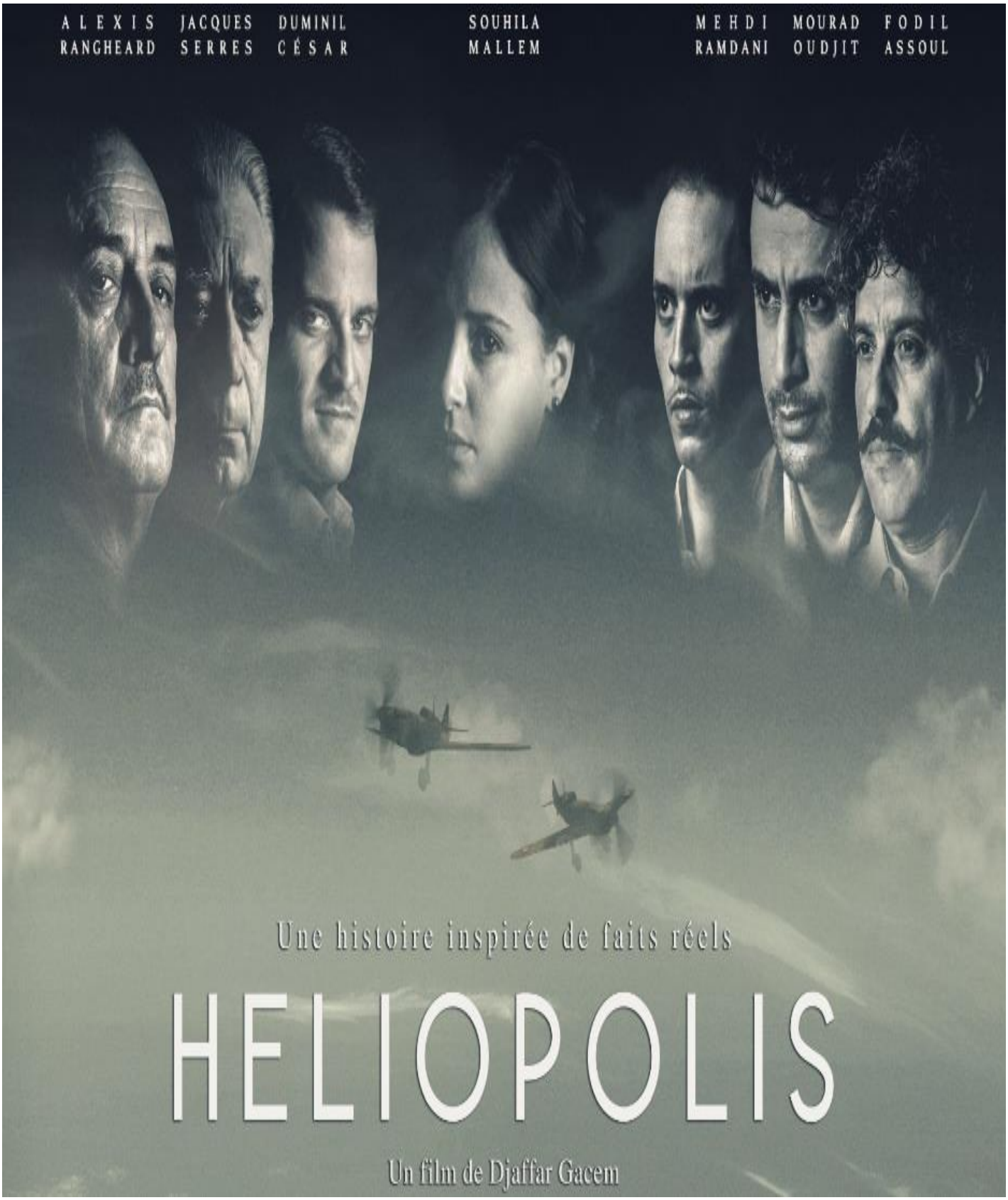
ALEXIS RANGHEARD
JACQUES SERRES
DUMINIL CÉSAR
SOUHILA MALLEM
MEHDI RAMDANI
MOURAD OUDJIT
FODIL ASSOUL
Une histoire inspirée de faits réels
HELIOPOLIS
Un film de Djaffar Gacem

2-البطاقة الفنية للفيلم:

-**الصنف الفني:** دراما — فيلم تاريخي

تاريخ الصدور:2021 م.

اللغة الأصلية: الدارجة الجزائرية

البلد: الجزائر

الطاقم:

المخرج: جعفر قاسم

السيناريو: جعفر قاسم

البطولة: - سهيلة معلم

- مهدي رمضان

- Jacques Serres

- Alexis Rangheard[1]

[1]: مقابلة مع مدير سينماتيك وهران، يوم 2022/02/23، الساعة 1:30.

3-اتجاه فيلم هيلوبوليس لجعفر قاسم

لقد أنتج فيلم "هيليوبوليس" من طرف المركز الجزائري لتطوير السينما بدعم من وزارة الثقافة والفنون وهو الفيلم الروائي الطويل الأول للمخرج جعفر قاسم.

ويدور هذا العمل -المقتبس عن أحداث واقعية- حول شخصية "زيناتي" أحد ملاك الأراضي ببلدة " هيليوبوليس" بولاية قالمة (شرق الجزائر) وابن "قايد" الذي تأثر بالأفكار الإدماجية غير أن ابن "زيناتي" الطالب الشاب يتبنى المطالب المنادية باستقلال الجزائر.

الفيلم الذي يتخذ من تاريخ 1940 بداية لأحداثه يرصد أيضا الأسباب التي أدت لمجازر 8 ماي 1945 التي ارتكب فيها المعمرون فضائع رهيبة بحق الجزائريين.

وشارك في أداء هذا العمل ممثلون جزائريون على غرار عزيز بوكروني ومهدي رمضاني وفضيل عسول بالإضافة إلى ممثلين فرنسيين.

كما تم تقديم الفيلم "هيليوبوليس" في عرض خاص بالصحافة في نوفمبر 2020 بالجزائر العاصمة ويعد العمل السينمائي الوحيد الذي خصص لتناول موضوع مجازر8 ماي 1945 التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري وهي المرة الأولى التي تعالج فيها هذه المرحلة دراميا.

الخاتمة

- كانت السينما في بداية الآمر وسيلة من وسائل الترويج والتسلية، لكن سرعان ما تحولت إلى وسيلة تثقيفية، تطرح العديد من المواضيع، وتعالج مجموعة من القضايا الإنسانية، فهي مرتبطة ببيئة ومحيط الإنسان، كما جسدت في أغلب أعمالها التاريخية، سبل عيشه، مشاكله الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .....الخ، وبالتالي أرخ تحياته منذ ظهورها
- ولدت السينما الجزائرية في صلب الحرب التحريرية، ولكن رغم ذلك تمكنت من الوصول إلى العالمية، وتجسيد مختلف القضايا الإنسانية، ولاسيما الدفاع عن قضية حرب التحرير، وتوضيح الرؤية للعالم حول ظلم وبطش الاستعمار، والجرائم الفرنسية المقترفة في حق الشعب الجزائري، كما أنها سجلت ثقافته من عادات وتقاليد، متناولة في مواضيعها واقعه المعاش.
- أصبحت تعتبر السينما إحدى طرق التفكير والتأمل، وهذا من خلال طرق معالجتها للقضايا الإنسانية.

التوصيات:

- يرجى الاهتمام بهذه الوسيلة التعبيرية، والتي تقوم بتناول أهم مواضيع الساعة باستعمال أساليب خاصة بها تتطلب وعي المتلقي.

قائمة المصادر والمراجع

4. أرنولد هاوزر، الفن والمجتمع عبر التاريخ، تر: فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981م، ط2، ج1.

5. جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال الأدوار، الوظائف، الهياكل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 2008.

6. عبد الكريم سكار، أعطيني مسرحا أعطيك شعبا عظيما، مجلة الوحدة، اللسان المركزي للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، عدد187، جوان 1984م.

7. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الجديدة من الجريدة إلى الفايسبوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011.

8. فؤاد شعبان وعيدة صبطي، تاريخ وسائل الإعلام وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2012.

9. محمد كامل القيلولي، حوارث مع سينما أخرى، مؤسسة الثقافة العامة للسنيما، دمشق سوريا، ط01، 2010م.

الملاحق

ppareil de Projection 35 mm
à Charbon de marque:
CINEMECCANICA
nnée de mise en marche (1952 à 1985)
CINEMECCANICA
MILANO

ppareil de Projection 35 mm
à Charbon de marque:
CINEMECCANICA
CINEMECCANICA
MILANO

فهرس

المحتويات

الموضوع **الصفحة**

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة ..... أ-ج

الفصل الأول: السينما الجزائرية المسار والتاريخانية

والمبحث الأول: السنيما الجزائرية..... 6

1-مفهوم السنيما 6

2-الخصائص 7

المبحث الثاني: اتجاهات السينما في الجزائر عبر الأفلام..... 9

1-الاتجاه السياسي.....9

2-الاتجاه الاجتماعي 12

الفصل الثاني: عموميات حول المركز الجزائري للسينما

المبحث الأول: سينيماتك وهران.....15

1-تعريف بالقاعة المركز الجزائري للسينما ونشأتها 15

2- طريقة عرض الأفلام 16

3- هياكل القاعة وطريقة التسيير 20

4- طريقة التسيير.....20

5- دور القاعة..... 21

المبحث الثاني: فيلم هيلوبوليس لجعفر قاسم 22

1- تعريف الفيلم 22

2-البطاقة الفنية للفيلم..... 24

3-اتجاه فيلم هيلوبوليس لجعفر قاسم..... 25

خاتمة 27

قائمة المصادر والمراجع 29

الملاحق 31

فهرس الموضوعات 35

الملخص 37

الملخص

تعتبر السينما فن جماهيري حديث النشأة، تطور وتبلورت لغته وبرز أسلوبه المميز سريعا، واستطاع بفضل تقنياته في الإبهار والتأثير واستخدامه للتكنولوجيا المتطورة أن يستحق لقب فن العصر الحديث بلا منازع وأن يصنع لنفسه كيانا راسخا بين الفنون الأعرق منه، بل وأن يستفيد منها ويدمجها في قالبه، فقد أثبتت السينما قدرها على امتصاص جميع الخطابات من مختلف الحقول الثقافية وجعلها عنصرا فاعلا في البناء الفيلمي.

كما يعتبر الفيلم السينمائي وثيقة اجتماعية مهمة تسهم في رسم قوانين حركة وديناميكية المجتمع وفي توثيق الأحداث الاجتماعية والسياسية والفكرية، ذلك لأنها تحاكي الحياة صورة وصوتا وشعورا وحركة، وتسهم في فهم طبيعة العلاقة الجدلية بين الإنسان والمجتمع.

فمن هذا المنطلق تبلور لدينا عنوان البحث الموسوم بـ: "**مسار العمل السينمائي في الجزائر سينماتيك وهران أنموذجا**".

وقد اقتضت منا طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى فصلين وخاتمة: **الفصل الأول:** عنواناه بـ: "**السينما الجزائرية المسار والتاريخانية**" وهو يضم مبحثين، المبحث الأول: تعرضنا فيه إلى "**السينما الجزائرية**" وفيه درسنا **مفهوم السينما وخصائصها**، والمبحث الثاني: كان بعنوان "**اتجاهات السينما في الجزائر عبر الأفلام الدلالة النحوية**" تطرقنا فيه إلى **الاتجاه السياسي** و**الاجتماعي**.

أما بالنسبة للفصل الثاني الموسوم بـ: "**عموميات حول المركز الجزائري للسينما**"، وقد تضمن هو الآخر مبحثين، المبحث الأول: "**سينيماتك وهران**" وتطرقنا فيه إلى **تعريف بالقاعة المركز الجزائري للسينما ونشأتها**، أما المبحث الثاني: "**فيلم هيلوبوليس لجعفر قاسم**" لذي تناولنا فيه تعريف الفيلم وبطاقاته الفنية، بالإضافة إلى اتجاهه، وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: السينما، قاعة السينماتيك، فيلم هيلوبوليس ...الخ

Sommaire

Le cinéma est un art de masse émergent, dont le langage s'est développé et cristallisé, et dont le style distinctif a rapidement émergé. Grâce à ses techniques éblouissantes et influentes et à son utilisation de technologies de pointe, il était incontestablement digne du titre d'art moderne, et fait pour lui-même une entité solide parmi les arts plus anciens que lui, et même en a bénéficié et l'a incorporé dans son moule.Le cinéma a prouvé sa capacité à absorber tous les discours des différents champs culturels et à en faire un élément actif dans la construction du film.

Le film est également un document social important qui contribue à façonner les lois du mouvement et le dynamisme de la société et à documenter les événements sociaux, politiques et intellectuels, car il simule la vie en tant qu'image, son, sentiment et mouvement, et contribue à comprendre le nature de la relation dialectique entre l'homme et la société.

De ce point de vue, nous avons cristallisé le titre de la recherche taguée par : « La piste d'action cinématographique en Algérie Cinémathèque Oran comme modèle.«

La nature de la recherche nous a obligés à la diviser, après cette introduction, en deux chapitres et une conclusion : Chapitre Premier : Son titre est : « Le cinéma algérien, le parcours et

l'historicité », et il comprend deux sections. « Tendances du cinéma en Algérie à travers des films sémantiques grammaticaux », dans lesquels nous abordions le courant politique et social.

Quant au deuxième chapitre, qui est étiqueté avec : "Généralités sur le Centre Algérien du Cinéma", il comportait également deux sections, le premier thème : "Cinématiques d'Oran" et nous y avons abordé une introduction à la salle du Centre Algérien pour le Cinéma et ses origines, tandis que le second thème: « Le Film d'Héliopolis de Jaafar Kassem », que nous avons traité Il contient la définition du film et ses fiches techniques, en plus de sa mise en scène, et nous avons conclu notre recherche par une conclusion qui comprenait les résultats les plus importants auxquels nous sommes parvenus.

Mots clés: cinéma, salle de cinéma, film Héliopolis...etc.

Summary

Cinema is a newly emerging mass art, whose language has developed and crystallized, and its distinctive style emerged quickly. Thanks to its dazzling and influencing techniques and its use of advanced technology, it was undisputedly worthy of the title of modern art, and made for itself a solid entity among the arts that are more ancient than it, and even benefited from it and incorporated it into its mold. Cinema has proven its ability to absorb all discourses from different cultural fields and make it an active element in the film construction.

The film is also an important social document that contributes to shaping the laws of movement and the dynamism of society and to documenting social, political and intellectual events, because it simulates life as an image, sound, feeling and movement, and contributes to understanding the nature of the dialectical relationship between man and society.

From this point of view, we have crystallized the title of the research tagged with: "The Cinematic Action Track in Algeria, Cinematheque of Oran as a Model."

The nature of the research required us to divide it, after this introduction, into two chapters and a conclusion: Chapter One: Its title is: “Algerian Cinema, the Path and Historicity,” and it includes

two sections. "Cinema trends in Algeria through grammatical semantic films," in which we touched on the political and social trend.

As for the second chapter, which is tagged with: “Generalities about the Algerian Center for Cinema”, it also included two sections, the first topic: “Cinematics of Oran” and we discussed in it an introduction to the hall of the Algerian Center for Cinema and its origins, while the second topic: “The Heliopolis Film by Jaafar Kassem”, which we dealt with It contains the definition of the film and its technical cards, in addition to its direction, and we concluded our research with a conclusion that included the most important results we reached.

Keywords: cinema, cinematic hall, Heliopolis movie...etc.